درجة امتلاك طلبة اقسام الجغرافية في كليات التربية للعلوم الانسانية لمفهوم البنية الاخلاقية الاكاديمية في عصر التعليم الالكتروني الحديث

د الحارث شاكر عبد مرزوك

ديوان الوقف السني

مشـــكلة الدراسة

ان الطلبة في الجامعات اكثر امتلاكا لصنع للبنية الاخلاقية الاكاديمية ، كونهم في مرحلة دراسية اكاديمية مهمة للغاية ، والطلبة في هذه المرحلة الدراسية المهمة قد عبروا مرحلة المراهقة ، ولان هم يدخلون مرحلة جديدة مليئة بالكثير من الاحداث الجديدة المعاصرة من طريق تتغير مسار البيئة التي كانوا معتادين عليها في ايام مرحلة الدراسة الثانوية ، ولايعد من المبالغة القول إن أساس الكثير من مشكلات المجتمعات هي مشكلات أخلاقية بالدرجة الأولى, إذ إن كل ما نشهده من مظاهر التعصب و الإهمال والعنف والاستغلال و الانحراف السلوكي في مختلف مجالات الحياة إنما يعبر عن وجود أزمة أخلاقية سببها حالة التخلف في مجال التطور الأخلاقي .وإن كثيراً من المعضلات ذات البعد الأخلاقي في الحياة الواقعية تتطلب وعياً ودافعاً أخلاقياً, فقبل أن يتمكن الفرد من وضع قرار الحكم الأخلاقي الذي يعد خطوة متقدمة من خطوات السلوك الأخلاقي المسؤول ، يحتاج إلى تحديد المعضلة الأخلاقية في الواقع الحياتي في سياقات مختلفة ، وبمفهوم أوسع تتطلب الأخلاق أكثر من مجرد مهارة في التفكير المجرد، لأن العوامل الوجدانية والاجتماعية تؤدي دوراً حيوياً في السلوك الأخلاقي(كمال، ١٩٨٧ : ٤١٥). ويندرج الاختيار الأخلاقي ضمن وعي الإنسان لحاجاته الأخلاقية التي يحاول من طريقها أن يسمو بنفسه ويتجاوز كل المعوقات التي تحول دون ارتقائه وتطوره، فهو يعني أن يكون الإنسان سيد نفسه في اختيار البنية الأخلاقية التي تناسبه للانخراط في المجتمع، لأنها تنطوي على الحرية من جهة، والمسؤولية من جهة أخرى ويقف الضمير وراء هاتين الجهتين كضمانة داخلية (المعموري، ٢٠١٠: ١٤) وعليه تبلورت مشكلة الدراسة وفق السؤال الاتي (درجة امتلاك طلبة اقسام الجغرافية في كليات التربية للعلوم الانسانية لمفهوم البنية الاخلاقية الاكاديمية في عصر التعليم الالكتروني الحديث) ؟

أهميـــة الدراسة :

ان القانون الأخلاقي يرجع إلى كونه مشروعاً في الوقت ذاته، فالكائن الناطق يدرك بعقله القانون ويتصرف بموجب إدراكه هذا ولا يفرض الواجب أو الإلزام الأخلاقي نفسه على إرادته، لأنه إلزام تمارسه الذات على نفسها بقصد الخضوع لأوامر العقل لا لشيء إلا لأنه عقل؛ أي الواجب من أجل الواجب الذي تسمو فيه إنسانية الإنسان وحريته في مقابل قانون الطبيعة الذي يخضع للحتمية فمن الواضح أن كل مجتمع يحتوي على تركيبة من الأسس الأخلاقية التي تميزه من سواه من المجتمعات، وهذه الأسس هي التي يحتكم إليها الأفراد في سلوكياتهم وتصرفاتهم، وتكون قاعدة لقياس الأعمال من اجل معرفة صوابها أو خطئها، فالقاعدة الأخلاقية الموجودة في المجتمع تشكل أساس قوته وتماسكه (شلبي، ٢٠١٠: ١) .ويمثل الاخلاق جانباً مهما من جوانب الشخصية، ويختص هذا الجانب بالقيم والمثل والعادات والمعايير، ويساعد في الوصول إلى حالة السواء للفرد، وتعني السوية مدى اتساق السلوك مع المعايير الأخلاقية في المجتمع وقواعد السلوك السائدة فيه، ولم ينل هذا الجانب القدر نفسه من الاهتمام مثلما نالته الجوانب الأخرى من الشخصية ويعتبر "جان بياجيه" أول من بحث في موضوع النمو الاخلاقي عام ١٩٣٠وصاغ نظريه مهمة في هذا الجانب ولكن بحوث النمو الاخلاقي لم تتطور وبشكل واسع إلا على يد "لورانس كولبرج" في ١٩٥٠ و ١٩٦٠ ، ويمكن ملاحظة أن معظم نظريات الأخلاق تفترض أن صنع القرار السلوكي الأخلاقي يأتي تتويجا لعملية متعددة المراحل تبدأ من البنية الاخلاقية الاكاديمية أو تحديد القضية الأخلاقية كما أكدت ذلك دراسات) والتي في ضوئها، توصل البعض إلى أن كثرة السلوك غير الأخلاقي يرجع إلى عدم تعرف الأفراد على الجوانب الأخلاقية للحالات التي يوضعون فيها ومن ثم لا يساعد ذلك في عملية صنع القرار الأخلاقي (Reynolds, 2006: 10) . إن العلاقة التي تربط الإنسان بالمجتمع علاقة حتمية، من ابرز معالمها أنها ديناميكية ملؤها التفاعل وتبادل الأدوار المستمر، فبتفاعل الفرد والمجتمع ينشأ التماسك والتشابك الاجتماعي بأشكاله الثقافية والاقتصادية والسياسية، وبتأثير هذا التبادل للأدوار الاجتماعية يحصل الاتساق الذاتي للفرد والتكامل الاجتماعي للمجتمع، فالفرد يحقق ذاته من خلال الجماعة، والجماعة تحقق وجودها من خلال الجماعات والشعوب في وحدتها الكلية لتشكيل ديناميكية ارتقائية تنشد الرقي وليس نقيضه ويتأثر الفرد بأفعال المجتمع سواء أكانت خيرة أو شريرة، وانطلاقاً من هذه المسلمة، يؤكد علماء النفس الاجتماعي أن الأخلاق ظاهرة اجتماعية تتميز بشروطها الموضوعية، ويجب دراستها دراسة موضوعية قائمة على ربط الظاهرة بعواملها. فالواجب الاجتماعي إلزام وضعه المجتمع، وعلى الفرد أن يمتثل لهذا الواجب بوصفه عضواً في جماعة، ويتم ذلك عندما يتخلى الفرد عن الأنانية ويتحّلى بالغيرية، فالواقعة الأخلاقية، تتحدد بطابعها الإلزامي، وبالجزاء الذي يصحبه، ويتضح ذلك في معاقبة الجماعة للفرد معنويا أو ماديا

في حال مخالفته لأوامرها، والقيمة الأخلاقية التي تتضمن القابلية والإلزام لا يوجد لها مصدر إلا المجتمع، فتعبر عن نفسها في الوعي الفردي من جهة، وفي موضوع قيمي يمنح الأفراد مثلا أعلى يطمحون إليه من جهة أخرى ألا وهو المجتمع(العبيدي، ٢٠٠٥ : ٢).

أن المجتمع لايقوم قائمة دون خلق القيم والمثل العليا، إذ إن تلك القيم والمثل هي الاسس الوجودية التي يستند إليها المجتمع في تحقيق وجودة وتطوره، فالقيم ليست مجرد تصورات عقلية مجردة أو قوالب جامدة، وإنما هي بالضرورة ذات طابع دينامي لما وراءها من قوى جمعية تساندها وتدعمها، وهذه قضية مهمة في حالات المنافسة حيث تصارع القيم والمصالح وغالبا ما تكون مكثفة في مواقف اتخاذ القرار وفي ظل ظروف من عدم الثقة والضغط الاجتماعي الشديد ويعد صنع قرار البنية الأخلاقية المكون الأول من مكونات السلوك الأخلاقي لأنه يشير إلى كيفيه تأثير أفعالنا على الآخرين فبدونه يكون من الصعب رؤية القضايا الأخلاقية المتضمنة في حياتنا اليومية، ولكي يستجيب الفرد للموقف بطريقه أخلاقية يجب أن يكون قادرا على إدراك الحدث والتفاعل معه بطرائق تقود إلى السلوك الأخلاقي(المزين،٢٠٠٩: ٥٠) . ويرى الباحث ان القيم في سياق هذه الدراسة لا تقتصر على ما هو معروف من قضايا الصدق والأمانة والوفاء وأمثالها من الفضائل العامة، التي تتعلق بسلوك الطلبة افي الجامعات مع نفسهم ومع الآخرين، وإنما تشمل بالإضافة إليها فئات من القيم الخاصة بالحياة المدنية، من مسؤولية اجتماعية، واحترام الآخرين، وقيم الولاء والانتماء العامة، في دوائره المختلفة ، على مستوى الشعب والأمة والإنسانية. كما تشمل القيم المهنية والأكاديمية ، ولا شك في أن الفرد يبدأ منذ ولادته بتشرب هذه القيم نتيجة التنشئة الاجتماعية في البيئة الأسرية والمدرسية وفي المناخ الاجتماعي العام بمؤثراته السياسية والاقتصادية، لكن الطالب الجامعي يأخذ في التعامل مع القيم بطريقة مختلفة عن تعامله معها في البيئة الأسرية والبيئة المدرسية، حيث تسود فيهما عمليات التكيف الاجتماعي وتؤثر قوى تشرب القيم بطريقة غير واعية ، على حين يشعر الطالب الجامعي بالاستقلالية في التفكير واتخاذ القرارات والاختيار الواعي للتوجهات القيمية، ومن المتوقع أن تكون القيم أول ما يتعرض للتغيير في الحياة الجامعية، حيث تتزعزع منظومة القيم التي كانت سائدة في مرحلة ما قبل الجامعة ويعاد تشكيلها، وعليه فليس من المستغرب أن تحاول كل الإيديولوجيات المتصارعة في المجتمع التأثير في قيم الشباب الجامعي لتكون أساس التغيير في المجتمع ، وبالرغم من الأهمية البالغة لتعليم القيم في الجامعات، فإن مراجعة دراسات القيم في التعليم الجامعي لم تكشف عن وجود أية برامج أو مواد دراسية محددة تتعلق بتعليم القيم أو تقويمها ، ورغم تأكيد الباحثين في مجال التعليم العالي على أن أهداف التعليم العالي يجب أن تتوزع على الفئات الثلاث من الأهداف التربوية حسب تصنيف "بلوم" المعروف: المجال المعرفي والمجال النفس حركي والمجال الانفعالي، فقد أصبحت الممارسة الأكثر شيوعاً في التعليم العالي هي إتاحة المجال للطلبة لاكتساب المعارف والمهارات (المجالان الأول والثاني) ولذلك لإعداد الأفراد لمتطلبات سوق العمل، في الوقت الذي أهملت القيم إهمالاً كاملاً حتى أصبحت البعد الغائب أو المفقود من مناهج التعليم الجامعي

وعليه تأتي اهمية الدراسة وفق الاتي :

١- موقع التعليم الجامعي في برامج التنمية والتطوير والتقدم في المجتمعات الحديثة من جهة ومن موقع البنية الاخلاقية في البنية الثقافية والحضارية لهذه المجتمعات من جهة أخرى .

٢- وصف البنية الاخلاقية رأس مال المجتمع وأساس أي إصلاح تربوي فيه ، فقد أصبحت الجامعات مسؤولة عن إعداد المعلمين في جميع مراحل التعليم، مما يجعل من الضروري فهم انعكاسات موقع البنية الاخلاقية في التعليم الجامعي على النظام التربوي العام.

٣- اهمية طلبة الجامعة وخرجوها الذين سوف ينتشرون في مواقع العمل في المهن المختلفة، فإنهم سوف يحملون معهم إلى هذه المواقع ما اكتسبوه من قيم اخلاقية ، وفضلاً عن ذلك فإن منظومة البنية الاخلاقية التي تستقر لدى طلبة الجامعة تؤثر تأثيراً مباشراً في ممارساتهم في الحياة عند الزواج، وبناء الاسرة، وتنشئة الأجيال الجديدة.

٤- البنية الاخلاقية في التعليم الجامعي، من حيث موقعها في أهداف التعليم الجامعي ومناهجه وممارساته، ومن حيث تحديد أي البنية الاخلاقية تنال أهمية خاصة في هذا التعليم، والطرق التي يستعملها أساتذة الجامعات في تعزيز البنية الاخلاقية ، ودوافعهم في هذا الاهتمام، وحكمهم الإجمالي على طبيعة المناخ القيمي السائد في جامعاتهم.

٥- تحديد موقع البنية الاخلاقية في التعليم الجامعي بوصفه موضوعاً لهذه الدراسة ينقل الاهتمام إلى الإجراءات المتنوعة التي يمكن للجامعات أن تتخذها لتعزيز التوجّه الإيجابي في التفكير بالبنية الاخلاقية والتعامل معها، ولبناء مناخ أخلاقي في الجامعة يسهم في بنائه التشريع والتوجيه، وتسود فيه ممارسات القدوة الحسنة، والالتزام بالسلوك القيمي من جميع عناصر البيئة الجامعية من وأساتذة وطلبة ، وهذا

يعني التفكير في صور الفعاليات والنشاطات والبرامج التي تعين على الالتزام بالمعايير القيمية والأخلاقية وتشجع عليها وتضييق فرص وقوع المخالفات إلى أقلّ حدّ ممكن.

٦- اهمية التعليم الالكتروني في الوقت الراهن .

هدف الدراسة : تستهدف الدراسة الحالية تعرف درجة امتلاك طلبة اقسام الجغرافية في كليات التربية للعلوم الانسانية لمفهوم البنية الاخلاقية الاكاديمية في عصر التعليم الالكتروني الحديث .

حدود الدراسة : تقتصر الدراسة الحالية على طلبة اقسام الجغرافية في كليات التربية للعلوم الانسانية للعام الدراسي(٢٠١٩-٢٠٢٠) م ، الدراسة الصباحية و المسائية .

تحديد مصطلحات الدراسة :

البنية الاخلاقية :

عرفه كل من :

- فان ساندت(VanSandt, 2001)

" إدراك الفرد لجوانب الموقف التي تتضمن قدرا معقولا من الخطأ أو الأذى الأخلاقي على الأفراد أو الجماعات أو المكونات الأخرى البشرية وغير البشرية " (VanSandt, 2001:30).

- رينولدز ((Reynolds, 2006

" تحديد أو تقرير، الشخص بأن الموقف يتضمن محتوى أخلاقي قانوني يمكن النظر إليه من وجهة نظر أخلاقية " (Reynolds, 2006:233).

ب- التعريف الإجرائي للبنية الأخلاقية: الدرجة الكلية التي يحصل عليها طلبة اقسام الجغرافية من خلال إجابتهم عن فقرات مقياس البنية الأخلاقية الذي أُعدَّ لهذه الدراسة .

الفصل الثاني ادبيات الدراسة ودراسات سابقة

البنية الاخلاقية :

البنية الاخلاقية هو المفهوم المركزي في كل الفلسفات الأخلاقية على مر العصور وباختلاف هذه المذاهب والرؤى الفلسفية إلا أن هذا المفهوم لم يأخذ مكانه الحقيقي، من وجه نظر علماء النفس وذلك لكثير من الأسباب ويعد السبب الأبرز هو صعوبة قياسه ، وبعد تطور أبحاث علم النفس المعرفي بدأ علماء النفس يولون هذا المفهوم اهتماما أكثر، ويعد (Rest 1994,1986) من أوائل علماء النفس المعرفين الذين أشاروا إلى هذا المكون من وجهة نظر نفسية وقدم" Rest" أنموذج المكونات أو الخطوات الأربع التي تؤدي إلى السلوك الأخلاقي. وتشمل الحساسية الأخلاقية، الحكم الأخلاقي، الدافع الأخلاقي، الطابع الأخلاقي ، وكانت الحساسية الأخلاقية هي التسمية التي أطلقها "رست" على المكون الأول، وأصبحت الآن تستبدل البنية الاخلاقية في كثير من الدراسات لأن الأسس المعرفية المستخدمة في الدراسات الحالية تنطلق من الفروض الرئيسة حول البنية الاخلاقية "فيسك وتايلور، ١٩٩١"، فضلا عن أن جميع الدراسات في مجال الأعمال استخدم تسمية البنية الاخلاقية (VanSandt, 2001: 3).ويشير رست "" Rest إلى أن الحكم الأخلاقي هو جزء من علم نفس الأخلاق والوعي جزء آخر والبنية الاخلاقية الاكاديمية يسبق بالضرورة الحكم الاخلاقي .(Rest, 1994: 22) ويضمن رست صراحة البنية الاخلاقية الاكاديمية في كتابه (مراحل السلوك الاخلاقي) في أنموذجه المكون من أربعة مراحل السلوك الأخلاقي، وأول هذه المراحل البنية الاخلاقية الاكاديمية ووصفه بأنه "حساسية أخلاقية". (Rest, 1994: 23). ويعرف "رست" Rest, 1994 البنية الاخلاقية بكيفية تأثير أعمالنا على الأشخاص الآخرين، وأنه يجب أن يكون على بينة من الخطوط المختلفة الممكنة للعمل وكيف أن كل خط من العمل يمكن أن يؤثر على الأطراف المعنية، أي أطراف المشكلة الأخلاقية أو الموقف الاخلاقي وتنطوي الحساسية على بناء سيناريوهات محتملة مبدعة ، تتضمن معرفة السبب وسلاسل نتيجة الأحداث في العالم الحقيقي ، كما أنها تنطوي على التعاطف ومهارات أخذ الدور (Rest, 1994: 23). وهذا التعريف هو نفس تعريف رست للوعي الأخلاقي في بحوث لاحقة له ولباحثين آخرين انطلقوا من تنظير رست للوعي الأخلاقي ودورة المهم في إصدار الحكم الأخلاقي أو القرار الأخلاقي وأشارت (Jordan, 2009)) إلى أن رست في بحوثه بين عامي (١٩٨٦، ١٩٩٤) أكد على أن البنية الاخلاقية الخطوة الأولى في عملية الفعل الأخلاقي الذي يعرف بأنه معرفه أو إدراك آثار

أفعال الفرد على الآخرين. كما يتضمن الوعي بمختلف خطوط العمل المتاحة وكيف أن كل من هذه الخطوط يؤثر على الأطراف المعنية (Rest, 1994). في المقابل ، التفكير هو حكم ما على خط عمل محتمل هو الأكثر أخلاقية وعدالة .(Jordan, 2009:23)وقد قدم (ود، وآخرون، ٢٠١٢) في دراستهم "درجة ممارسة الأقسام الأكاديمية لعملية صنع القرار الأخلاقي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة الشرق الأوسط في عمان " البنية الاخلاقية على انها الإدراك الاخلاقي الخطوة الأولى في مراحل السلوك الاخلاقي وهم يستعرضون النماذج النظرية التي تفسر السلوك الأخلاقي منها أنموذج رست (Rest,1986) الذي يتكون من أربع مراحل أولها وكما يقول "Rest" هي:

١_مرحلة الإدراك الأخلاقي، إذ يجب أن يدرك الفرد أن القضية الأخلاقية مهيمنة على تفكيره، لأن إخفاق الفرد في إدراك موقف ما، يتضمن أو لا يتضمن عنصرا أخلاقيا ،سيؤدي إلى إعاقة ذلك الفرد من الاستمرار في التحليل الأخلاقي للموقف. وعندما يحقق الفرد درجة من الإدراك الأخلاقي ، تبدأ خطواته اللاحقة في عملية الفعل الاخلاقي المتمثلة في .

٢_مرحلة التقويم .

٣_ مرحلة القصد الأخلاقي

٤_ مرحلة الطابع الاخلاقي (ود،وآخرون،٢٠١٢: ١٢٦).

وفي دراسة Jordan,200 (الإدراك الاجتماعي لدراسة البنية الاخلاقية الاكاديمية عند المدراء والأكاديميين) ذكرت تأكيد "رست" (١٩٨٦ ، ١٩٩٤) أن البنية الاخلاقية الخطوة الأولى في عملية الفعل الأخلاقي ويقصد بها الاعتراف بآثار أفعال الفرد على الآخرين. كما يتضمن الوعي بمختلف خطوط العمل المتاحة و كيف أن كل من هذه الخطوط يؤثر على الأطراف المعنية (Jordan,2009: 238). ويذكر((Lincoln , 2011 أن البنية الاخلاقية إمكانية الفرد على الاعتراف بأن الوضع يتضمن قضية أخلاقية أي الاعتراف الأخلاقي يتطلب إدراك الفرد بتأثير أفعاله على الآخرين أو على مصلحة الأشخاص. وبحوث رست الأخيرة قد وسعت هذا التعريف بحيث يوحي بأن الحساسية الأخلاقية هي اعتراف صانع القرار بأن الوضع له محتوى الأخلاقي، ونتيجة لذلك، ومن منظور (Lincoln, 2011: 5). إن واقع الحياة المعاصرة وما أفرزه من مظاهر الحياة المدنية الحديثة، والتي بدورها أفرزت أنماطا مختلفة ومتعددة من السلوك الأخلاقي، نتج من خلالها سلوكيات وأطر خُلقية غير مدركة لمدى الآثار السلبية التي قد تنجم عن السلوك، وعلى الرغم من أن العصر الحديث قد وفر للإنسان وسائل الرفاهية والراحة، إلا انه في الوقت نفسه أفقده الكثير من الأنماط السلوكية الصحيحة، والتي تستند إلى وعي الإنسان وإدراكه العقلي بما هو صالح في حياته الأخلاقية، ودراستها ضمن الواقع المعاش ومحاولة تقديم الأسس الخُلقية والأطر السلوكية، التي يمكن أن تساهم في إنقاذ الإنسان وإخراجه من مستنقع الأخلاق) شبلي، ٢٠١٠: ١٦).وبهذا يكون السلوك الأخلاقي نتيجة أكيدة لانبعاث ذاتي من داخل الفرد نحو الحق والعدل والخير, فيستقيم حال الفرد وحال المجتمع معاً, ويتم التوازن والانسجام بين إرادة الفرد وإرادة الجماعة، ويصبح الوعي بالأخلاق أكثر بكثير من مجرد خضوع سلبي لبعض المتطلبات أو تنفيذاً أعمى لقواعد وقوانين معينة, فهو وعي داخلي ينسق وينظم ويبتكر أساليب سلوكية تتسق مع مضمون العقل, وتتيح لإرادة الفرد الذاتية أن تتعين في صورة الخير العيني، لان الخيرية ليست مضموناً جاهزاً أو كيفاً حاضراً, بل مهمة ينجزها الفاعل عندما يواجه مشكلة أخلاقية(متياس،١٩٩٦: ٨١٥).وعليه فالسلوك الأخلاقي هو السلوك الذي يقوم به الفرد بصورة إرادية ويتماشى مع المعايير والقواعد الاجتماعية المقبولة أو المرغوبة في المجتمع، مع الأخذ بعين الاعتبار مصالح ومشاعر الآخرين عند إشباع الحاجات الشخصية، وتشتمل سماته على المبادئ والقيم التي تحكم تصرفات وسلوك وقرارات الأفراد والجماعات كدليل للتصرف والسلوك الصحيح والعادل عند مواجهة المشاكل والمآزق الأخلاقية، فالسلوك الأخلاقي لأي فرد أو مجموعة يجبر عليه الأفراد في غالبية الأحوال، فهو عادة ما يشير إلى السلوك الذي يتطابق مع المعايير الاجتماعية المقبولة من المجتمع، وبعكسه فان السلوك الذي لا يتطابق مع تلك المعايير يعد سلوكا غير مقبول . (محمود ، وآخرون،٢٠١١: ٤٠٧) أن البنية الاخلاقية لدى الإنسان يتخذ صورتين رئيستين، صورة نظرية تتمثل في الإبداعات العقلية التأملية النظرية، وصورة عملية تتمثل في أشكال التغيير التي يرسمها الإنسان في العالم وفي ذاته عن طريق ما يقوم به من أنشطة عملية، وهناك عدة أنواع من البنية الاخلاقية ، كالبنية الاخلاقية الاكاديمية، والوعي السيكولوجي، والوعي المعرفي، والوعي السياسي، أما البنية الاخلاقية مجموع المبادئ والقيم الأخلاقية التي يؤمن بها الإنسان ويحملها في ذاته ويتخذها موجها له في سلوكياته تجاه الآخرين(محمد الشبه، ٢٠١٣) .كما توصف بأنه حالة ذهنية تتمثل في إدراك الإنسان للعالم على نحو عقلي أو وجداني، لذلك يتجلى الوعي الإنساني في صور شتى تتباين بتباين المجال المدرك أو موضوع الوعي،

ومن هذا المنطلق يمكن القول البنية الاخلاقية هو الحالة التي يتمثل فيها الفرد أو أفراد المجتمع القضايا الأخلاقية بأبعادها المختلفة، ويتخذون من هذه القضايا موقفا محدداً(وطفة، ٢٠٠٣: ٤). ويمكن أن ينظر للبنية الاخلاقية على انها العملية التي يحاول من خلالها الفرد تحديد الفرق بين ما هو صحيح وما هو خطأ في الموقف الشخصي باستخدام المنطق، فهو عملية مهمة ويومية غالبا ما يستخدمها الناس في محاولتهم للقيام بما هو صحيح، فكل يوم على سبيل المثال، يواجه الناس إشكالية الاختيار بين الكذب من عدمه في موقف معين، ويتخذ الناس هذا القرار بالاستدلال على فضيلة التصرف وموازنته مع عواقبه، وعلى الرغم من أن جميع الاختيارات الأخلاقية يمكن رؤيتها بوصفها قرارا شخصيا، فإن بعض الخيارات يمكن رؤيتها بوصفها قرارا اقتصاديا، أو خيارا أخلاقيا كما يصفه البعض المعايير المهنية التي تنظمها العلاقات الأخلاقية بين الأفراد . (ynn, 2004: 556)Lويعد تكوين البنية الاخلاقية من أهم الأهداف التربوية الأساسية وهو الخطوة الأولى من خطوات التنشئة الأخلاقية وضرورة من ضروراتها التي يجب توافرها، وهو لا يقتصر على المعرفة الخيرة وتعلم واكتساب المفاهيم الأخلاقية وإنما يتجاوز المعرفة إلى تكوين النزعة الصادقة نحو الحقيقة والقيم والممارسة الأخلاقية، وعلى الرغم من أهمية تكوين البنية الاخلاقية إلا أنه لا يكفي للتنشئة الأخلاقية الكاملة, لأنه وكما تشير أدبيات التربية الأخلاقية ، محفوف بمخاطر الوقوع في المراءة وعدم الممارسة، ومن ثم تأتي أهمية ترجمة البنية الاخلاقية الاكاديمية إلى ممارسات وعادات نتيجة للتدريب المستمر والمتكرر، ويقتضي ذلك بتوافر البيئة التربوية التي تكون الخبرة الحقيقية من خلال مواقف يومية تمس واقع الفرد(بيو، ١٩٩٢: ١٠). ولزيادة البنية الاخلاقية الاكاديمية عند الطلبة، عليهم إنفاق الكثير من الوقت في ممارسة حل المشكلات الأخلاقية في العديد من السياقات وبتوجيه من شخص أكثر خبرة، يكون على دراية بالمشهد الأخلاقي في المجال، وينبغي أيضا أن يقضي الطلبة وقتا في تفسير الحالات على سبيل المثال (تحديد ما يحدث، إدراك الجوانب الأخلاقية، والاستجابة الخلاقة)، ويمكن تشجيع الطلبة على تخيل الشخص على الطرف الآخر كما لو أنه شخص يعرفونه، كما يحدث عادة في السلوك والرسائل الفورية مع الأصدقاء(Charles, 2004: 135).فقد ذهب روسو إلى عد البنية الاخلاقية إحساساً داخلياً, يقع في الوجدان ويُحَسُ قبل أن يُعرف, وهو الذي يساعدنا على أن نميز بين الخير والشر, بين الحسن والقبيح, بوصفها إحساسات طبيعية وفطرية، يسعى الإنسان من خلالها إلى تفادي ما يلحق الأذى به وبالآخرين, ويميل إلى ما يعود عليه وعلى الآخرين بالنفع والفائدة, الأمر الذي يقوي لديه البنية الاخلاقية الاكاديمية ويجعله متميزاً عن باقي الكائنات الحيوانية الأخرى(كريسون ٢٠٠٤: ٢٣٧). وقد ذهب (هيجل) إلى العكس من(روسو) تماماً, و عدّ البنية الاخلاقية علاقة لابد منها للربط بين الواجب والمبادئ الأخلاقية, فالالتزام الأخلاقي يستدعي استعداداً فكرياً, لان وجود الفرد في موقف أخلاقي, يعني وجود الذات أمام مشكلة تتطلب إصدار حكم ما, وإصدار الحكم الأخلاقي السليم يتطلب بصيرة وذكاء ومهارة واستعداداً أخلاقيا للفضيلة(متياس، ١٩٩٦: ٧٨)إلا أن "فرويد" ينتقد فكرة فطرية الضمير الأخلاقي كما عبر عنها "جان جاك روسو"، لأن الفطري بالنسبة لمدرسة التحليل النفسي مع "فرويد" هو "ألهو" الذي يمثل الشكل الأصلي للجهاز النفسي، وهذا الهو بوصفه الجانب الغريزي في الإنسان يخضع فقط لمبدأ اللذة و لا يعرف الأخلاق أو الواجبات التي تشكل أساس الضمير أو البنية الاخلاقية الاكاديمية، ومن هنا يقتضي الحديث عن البنية الاخلاقية الاكاديمية استحضار مكون أساسي من مكونات الجهاز النفسي و هو الأنا الأعلى بوصفه الجانب الأخلاقي في الإنسان ، و الذي يمثل مجموع القواعد و القيم و المعايير التي يمررها المجتمع إلى أفراده من خلال عملية التنشئة الاجتماعية و من خلال نظام التربية والبنية الاخلاقية الاكاديمية عند فرويد مكتسبا و ليس فطريا (بغدي ، ٢٠١٣: ١).

دراسات سابقة

لم يجد الباحث دراسات تناولت درجة امتلاك طلبة اقسام الجغرافية في كليات التربية للعلوم الانسانية لمفهوم البنية الاخلاقية الاكاديمية من وجهة نظرهم في تخصص طرائق تدريس الجغرافية ، وعليه تعد الدراسة الحالية حسب علم الباحث اول دراسة محلية تربوية تناولت هذا الموضوع في البيئة التربوية العراقية في تخصص طرائق تدريس الجغرافية لتجريبها وصفيا تحليليا من وجهة نظر الطلبة في الدراسات الاكاديمية (الجامعية).

الفصل الثالث منهج الدراسة واجراءاتها

منهج الدراسة : استخدمت الباحث منهج الدراسة الوصفي التحليلي كونه ملائم لهدف الدراسة .

مجتمع الدراسة : يتمثل مجتمع الدراسة من جميع طلبة اقسام الجغرافية في كليات التربية للعلوم الانسانية لكلا الجنسين (ذكور و اناث) الذين يمثلون الدراسة الصباحية و المسائية في الجامعات العراقية للتخصصات الانسانية .

عينة الدراسة : استخدم الباحث الطريقة العشوائية من مجتمع الدراسة الحالية والتي تمثلت بطلة اقسام الجغرافية في كليات التربية للعلوم الانسانية من طريق توزيع الاستبيان عبر الصفوف الالكترونية الحديثة ، وبلغت العينة العشوائية من طلبة اقسام الجغرافية (٤٠٠) طالب وطالبة.

أداة الدراسة :

مقياس البنية الاخلاقية :

بعد اطلاع الباحث على المقاييس والادبيات ذات العلاقة والدراسات السابقة مثل دراسة فان سانت (٢٠٠١ VanSandt,) دراسة العلاقة بين مناخ العمل الأخلاقي والبنية الاخلاقية الاكاديمية ودراسة جوردان ((2009 , Jordan(نطاق الإدراك الاجتماعي لدراسة البنية الاخلاقية الاكاديمية عند المدراء والأكاديميين) و دراسة رينولدز (2006 ,Reynolds) (البنية الاخلاقية الاكاديمية والاستعدادات الأخلاقية: التحقق من دور الفروق الفردية في التعرف على القضايا الأخلاقية) ودراسة برانيت (Bryant, 2009) (التنظيم الذاتي والبنية الاخلاقية الاكاديمية لدى رجال الأعمال). تم تحديد التعريف النظري الذي اعتمد من قبل الباحث للعالم "رست" (Rast) أذ عرف البنية الاخلاقية الاكاديمية بأنه " معرفة الفرد بتأثير أفعاله المحتملة وحدودها على أطراف الموقف الأخلاقي. من خلال بناء تصورات محتملة للأسباب والنتائج والتعاطف ومهارات اخذ الدور" وبعد ذلك اشتق الباحث من التعريف مجالات للمقياس هي(إدراك الأسباب والنتائج، والتعاطف، ومهارات اخذ الدور) وعرض الباحث تعريف المفهوم، ومجالاته على عدد من المختصين في العلوم التربوية والنفسية لبيان الأهمية النسبية لكل مجال، وقد اتفقوا على تساوي الأهمية لكل المجالات، وبعد ذلك صيغت(١٠) فقرات لكل مجال، أي بمجموع(٣٠) فقرة للمقياس الكلي ملحق (٣). وقد روعي في صياغة الفقرات أن تكون قصيرة وواضحة وقابلة لتفسير واحد فقط (أبو علام، وشريف،١٩٨٩: ١٣٤).

أعداد التعليمات وبدائل الإجابة :

تعد تعليمات المقياس بمثابة الدليل الذي يسترشد به المستجيب أثناء استجابته لفقرات المقياس، لذا روعي عند إعدادها أن تكون بسيطة ومفهومة، وحث المستجيبين على إعطاء إجابات صريحة، وأشير في التعليمات إلى أن ما سيحصل عليه الباحث من معلومات هي لأغراض الدراسة العلمي فقط ولن يطلع عليه سواها وتم التأكيد على عدم ذكر الاسم وذلك لطمأنة المستجيب على سرية الإجابات والتغلب على عامل المرغوبية الاجتماعية Social desiroliotly (جون وروبرت،١٩٨٢: ٢٣٤). كما لم يشر الباحث إلى اسم أو هدف المقياس إذ إن مقاييس الشخصية إذا كان هدفها واضحا للمستجيب قد يؤدي به إلى تزييف إجابته(فائق وعبد القادر، ١٩٧٢: ٥١٨)أما بدائل الإجابة فقد اعتمد الباحث أسلوب ليكرت (Likert) لان هذا الأسلوب أُعتمد في كثير من البحوث ومقاييس البنية الاخلاقية الاكاديمية الأجنبية مثل:

١_ دراسة تيري وآخرون (Tirri, et al, 1998)

٢_ دراسة لنكولن (Lincoln, 2011)

٣ _دراسة رينولدز 4(Reynolds, 2006)

٤- دراسة بيري (Perry ,2010)

فضلا عن ذلك فقد فضل الباحث استخدام أسلوب ليكرت كونه لا يحتاج إلى جهد كبير في حساب قيم الفقرات أو أوزانها(عيسوي،١٩٨٥: ٣٩١)، ويكون في الغالب ذا درجة ثبات عالية (جلال،١٩٨٥: ٢٥٣) ، وفي الأسلوب المعتمد في هذا المقياس يطلب من المستجيب أن يسجل درجة ملائمة أو عدم ملائمة الفقرة للدرجة التي تناسبه من خلال اختيار بديل من بدائل الإجابة الأربعة أمام كل فقرة، واقترحت الباحث البدائل الآتية(دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً) ودرجاتها (١،٢،٣،٤) على الترتيب.

صلاحية الفقرات :

ولغرض التعرف على صلاحية فقرات المقياس وتعليماته وبدائل الإجابة بصيغتها الأولية ملحق(٢)، عرضت على مجموعة من المختصين في طرائق التدريس وعلم النفس الملحق(١)، وقد اعتمد الباحث موافقة ٨٠٪ فما فوق معياراً لصلاحية الفقرات وصدقها في قياس ما وضعت لأجله، لان الفرق بينه وبين غير الموافقين من الخبراء يكون ذا دلاله إحصائية عند مستوى(٠,٠٥) باستخدام اختبار مربع كاي (كا٢ ٢). وبدرجة حرية (١) وكما موضح في الجدول (٣). كما اخذ ببعض الآراء المناسبة حينما يكون الاقتراح يتعلق بصياغة لغوية أو مرغوبية اجتماعية واضحة للفقرة، وفي ضوء ملحوظاتهم عدلت صياغة بعض الفقرات لغوياً، وبقي عدد فقرات المقياس كما هو.

جدول (١)

صلاحية فقرات مقياس البنية الاخلاقية الاكاديمية وقيمة مربع كاي المحسوبة حسب رأي المحكمين

عدد الفقرات	أرقام الفقرات	عدد الخبراء		قيمة كا ٢	
		الموافقين	غير الموافقين	المحسوبة	الجدولية
٢٠	١، ٢،٣، ٦، ٧، ٩، ١٠، ١١، ٣، ١٤، ١٥، ١٧، ١٨، ١٩، ٢١، ٢٢،٢٤، ٢٥، ٢٦،٢٨	١٢ ٪١٠٠	صفر ٪ ٠	١٢	٣,٨٤
٦	٤، ٥، ١٢، ١٦، ٢٩،٣٠	١١ ٪٩٢	١ ٪٨	٨,٣	
٤	٨، ٢٠، ٢٣، ٢٧	١٠ ٪٨٣	٢ ٪١٧	٥,٣٣	

وضوح تعليمات المقياس وفهم فقراته:

بقصد ضمان وضوح تعليمات المقياس وفهم فقراته من قبل أفراد عينة الدراسة، طبق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من(٢٠) طالب وطالبة موزعين على على قسم الجغرافية، إذ تمت الإجابة أمام الباحث وطلب منه إبداء ملاحظاته حول وضوح صياغة الفقرات وطريقة الإجابة، وفيما إذا كانت هناك فقرات غير مفهومه، وقد تأكد الباحث من أن التعليمات والفقرات واضحة للمستجيبين وليس هناك حاجه إلى تغيير أو تعديل صياغة أي فقرة من الفقرات المكونة للمقياس

تصحيح مقياس البنية الاخلاقية الاكاديمية بصيغته الأولية :

بما أن المقياس تكون بصورته الأولية من(٣٠) فقرة فإن أعلى درجة محتملة للمستجيب هي(١٢٠) وأدنى درجة كلية محتملة له هي(٣٠) ، والمتوسط النظري للمقياس هو(٧٥) درجة وكلما ارتفعت درجة المستجيب الكلية على المقياس كان ذلك مؤشرا على أن الطلبة لهم درجة أعلى من البنية الاخلاقية الاكاديمية.

مؤشرات صدق وثبات مقياس البنية الاخلاقية الاكاديمية

١- **الصدق validity** : يُعد الصدق أهم الخصائص القياسية التي يجب مراعاتها في بناء المقاييس النفسية فالمقياس الصادق هو الذي يقيس فعلا ما وضع لأجله أو يفترض أن تقيسه فقراته (العجيلي، وآخرون ، ٢٠٠١: ٧٢) ، وإمكانية أداة الدراسة في الكشف عن المستوى أو الدرجة للمفحوصين والتي تكون فيها قادرة على تحقيق أهداف معينة (Stanley &Hopkins,1972: 101)، وهناك عدة أساليب لتقدير صدق الأداة إذ يمكن الحصول على تقدير كمي وفي حالات أخرى يتم الحصول على تقدير كيفي (فرج، ١٩٨٠:٣٠٦) وقد استخرج الباحث عدة مؤشرات لصدق مقياس البنية الاخلاقية الاكاديمية هي:

أ- **الصدق الظاهري face validity** : ويعبر عن مدى وضوح وصياغة الفقرات ونوعها، وتضمن أن الفقرات ذات صلة بالمتغير المراد قياسه، كما يعبر عن دقة تعليمات الأداة وموضعيتها وملاءمتها للغرض الذي وضعت من أجله (الأمام وآخرون، ١٩٩٠ : ١٣٠)، بمعنى آخر يعبر عن مدى قياس الأداة للهدف الذي أُعدت من اجله ظـاهرياً (الزوبعي وآخرون، ١٩٨١: ٤٤)، وقد تحقق هذا النوع من الصدق لمقياس الوعي من خلال عرضها على الخبراء والآخذ بآرائهم حول صلاحية فقرات وتعليمات المقياس وكما مر ذكره في صلاحية الفقرات .

٢- **الثبات Reliability** : يقصد بالثبات مدى اتساق الأداة في ما تزودنا بهِ من معلومات عن سلوك الأفراد (أبو حطب، وصادق ، ١٩٩٦: ١٠١)، ويُعد حسابه أمراً ضرورياً وأساسياً في القياس، إذ يشير إلى الدقة في درجات أداة القياس إذا ما تكرر تطبيقها تحت الظروف والشروط نفسها. والثبات يمكن أن يكون من خلال بيان استقرار أداة القياس عبر الزمن(Stability)، بطريقة إعادة التطبيق(Test-retest) ويمكن أن يكون من خلال بيان درجة الاتساق الداخلي (Internal consistency) (الزوبعي وآخرون،١٩٨١: ٣٠). وقد تم التحقق من ثبات المقياس كالاتي:-

الاختبار- وإعادة الاختبار Test-Retest :

تم استخراج معامل الثبات بطريقة الاختبار- إعادة الاختبار لمقياس البنية الاخلاقية الاكاديمية على عينة مؤلفة من (٣٠) طالب طالبة من قسم الارشاد التربوي، اختيرت عشوائياً من خارج عينة التطبيق الاساسية ، بتاريخ ٢٠١٦\٣\١٢ وبفارق زمني (١٤) يوماً بين التطبيق الأول والثاني، إذ تعد المدة من أسبوع إلى أسبوعين مدة مناسبة لإعادة الاختبار (فرج،١٩٨٠: ١٠٣). وبعد حساب معامل ارتباط "بيرسون" اعتماداً على البيانات اتضح أنه وصل إلى (٠,٩١) وتعد هذه القيمة مؤشراً جيداً على استقرار إجابات الأفراد عن المقياس عبر الزمن، حيث أشار(العيسوي) إلى انه إذا كان معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني (٠.٧٠) فأكثر، عدّ ذلك مؤشراً جيداً لثبات الاختبارات في العلوم التربوية والنفسية (العيسوي، ١٩٨٥: ٥٨). ومما تجدر الإشارة إليه أن معايير تفسير الثبات تتباين تبعاً لاختلاف الباحثين والهدف من المقياس (ثورندايك، وهيجن ،١٩٨٩: ٩١).والجدول رقم(١٠) يوضح ذلك.

مقياس البنية الاخلاقية الاكاديمية بصيغته النهائية : بعد اكتمال إجراءات التحليل الإحصائي لفقرات مقياس البنية الاخلاقية الاكاديمية اصبح الان جاهز للتطبيق على طلبة اقسام الجغرافية في كليات التربية للعلوم الانسانية .

التطبيق النهائي : طبق الباحث مقياسي البنية الاخلاقية الاكاديمية على عينة الدراسة المشار إليها في عينة الدراسة.

الوسائل الإحصائية: تحقيقا لهدف الدراسة اعتمد الباحث على الحقيبة الإحصائية (SPSS) في تحليل البيانات والاجراءات الخاصة بالدراسة الحالية .

الفصل الرابع عرض النتائج ومناقشتها

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل إليها هذا الدراسة ، على وفق هدفه التي تم عرضها في الفصل الأول، ومناقشة تلك النتائج في ضوء الجوانب النظرية والدراسات السابقة التي انبثقت عنه، ومن ثم الخروج بمجموعة من التوصيات والمقترحات في ضوء تلك النتائج .

بعد اكتمال إجراءات التحليل الإحصائي لفقرات مقياس البنية الاخلاقية الاكاديمية استقر عدد الفقرات ب(٢٨) فقرة، أوضحت النتائج أن درجات أفراد العينة تراوحت ما بين (٣٦-١٠٩)، ووجدَ أن الوسط الحسابي لأفراد العينة يساوي (٦٩,٨٧) بانحراف معياري قدره (١٧,٧٩) وعند مقارنة الوسط الحسابي لأفراد العينة بالوسط النظري البالغ (٧٠) باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة تبين أن القيمة التائية المحسوبة تساوي (٠,١٢٣-) وعند مقارنة هذه القيمة بالقيمة الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٢٩٩)، وجد أنها أصغر من القيمة الجدولية (١,٩٦) كما في جدول رقم (١٩)، لذا يمكن القول إنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية مما يدل على أن العينة لا تتمتع بمستوى مرتفع من البنية الاخلاقية الاكاديمية، وإن درجات أفراد العينة ضمن مستوى منخفض من البنية الاخلاقية الاكاديمية .

جدول (١) نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لمقياس البنية الاخلاقية الاكاديمية

عدد أفراد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط النظري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
٣٠٠	٦٩,٨٩	١٧,٧٩	٧٠	٠,١٢٣-	١,٩٦	٠.٠٥

وهذه النتيجة تتفق مع دراسة كل من دراسة "بيري" (Perry ,2010) حيث أشارت النتائج إلى انخفاض مستوى البنية الاخلاقية الاكاديمية لدى عينة بحثه بشكل عام . وفي دراسة "سايرن وآخرون"(Sirin, et al, 2003) سجل الطلبة الذين ينحدرون من ثقافة واحدة أو الذين لم

يسجلوا ضمن برامج ودورات تدريبية أخلاقية مستوى وعي أخلاقي أقل من أقرانهم الذين يتمتعون بخلفيات ثقافية متعددة والطلبة الذين تدربوا في دورات أخلاقية ، علماً أن عينة الدراسة على حد علم الباحث كذلك لم يخضع إلى أي دورات أخلاقية (حلقات إرشادية أخلاقية موجه)، وفي الدراسة الحالية فإن طلبة اقسام الجغرافية في كليات التربية للعلوم الانسانية يقعون في ضمن مستوى منخفض ، يمكن القول إن البناء الأخلاقي لدى طلبة اقسام الجغرافية في كليات التربية للعلوم الانسانية ، قد أثرت عليهم المواقف الحالية، والظروف السائدة التي خلفها الوضع الراهن، وانعدام الأمان وعدم الاستقرار وفقدان الرعاية لذلك انخفض مستوى البنية الاخلاقية الاكاديمية لدى الطلبة.وكما يرى رست ((Rest, 1986أن الاسيكمات الأخلاقية هي المسؤولة عن السلوك الأخلاقي وعلى وفق توزيع وزيادة الاسكيمات (Shifting Distribution Schemes)، يكون البنية الاخلاقية الاكاديمية أي أن التطور الأخلاقي في مستوى أعلى عندما تكون هناك زيادة في الاسكيمات وهذا يدل على أن التفكير الأخلاقي المتقدم هو زيادة الاسكيمات لدى الفرد، والعكس عندما تتدنى نسبة الاسكيمات فيدلل على تقهقر التفكير الأخلاقي ، وبحسب رأي رست ((Restفإن البنية الاخلاقية الاكاديمية هو السمة والخطوة الأساسية للتفكير الأخلاقي، ومن هنا يرى الباحث أن انخفاض البنية الاخلاقية الاكاديمية عند الطلبة هو تدني نسبة المخططات الأخلاقية لديهم، بسبب معاناتهم ، والآثار النفسية ، والاجتماعية ، كذلك انخفاض نسبة العناية على المستوى الشخصي والاجتماعي والاقتصادي، وانخفاض دور الإرشاد التربوي.

الاستنتاجات:

١- ضعف خدمات الإرشاد والتوجيه الالكتروني الحديث .

٢- عدم استخدام المرشدين التربويين للأساليب والإجراءات الالكترونية الصحيحة .

٣- عدم متابعة ومعالجة المشكلات التي يعاني منها الطلبة وخاصة التعليم الالكتروني .

٤- كان البنية الاخلاقية الاكاديمية لدى الطلبة متوسطة.

٥- كانت عند الذكور متوسطة .

٦- كانت عند الاناث متوسطة .

التوصيات :

في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحث بالاتي:

١- تضمين المناهج الدراسية لكافة المراحل موضوعات تساهم في رفع مستوى والبنية الاخلاقية الاكاديمية وخاصة التعليم الالكتروني الحديث .

٢- توفير أنشطة ودورات توعوية من اجل تعزيز البنية الاخلاقية الاكاديمية مما يقرب المسافات بين أفراد الشعب العراقي وخاصة التعليم الالكتروني.

٣- ضرورة أن تمارس وسائل الإعلام دورها في نشر القيم والعفو والتعاون .

٤- ضرورة متابعة الطلبة للتعليم الالكتروني الحديث بكافة متطلباته .

المقترحات :

استكمالاً للدراسة الحالية يقترح الباحث الاتي:

١- إجراء دراسة مماثلة على عينة من طلبة الجامعة للأقسام الاخرى.

٢- إجراء دراسة لتنمية البنية الاخلاقية الاكاديمية لدى طلبة كليات التربية .

قائمة المراجع والمصادر

القران الكريم

- ابن منظور، محمد بن مكرم (١٩٥٦): لسان العرب، المجلد العاشر، دار صادر، بيروت لبنان.
- أبو جلالة ، صبحي حمدان، (١٩٩٩): اتجاهات معاصرة في التقويم التربوي وبناء الاختبارات وبنوك الأسئلة ، الكويت : مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
- أبو حطب، فؤاد وصادق، آمال(١٩٩٦): علم النفس التربوي، ط٦، دار الانجلو المصرية، القاهرة .
- أبو حطب ، فؤاد عبد اللطيف، وعثمان ، سيد احمد، (١٩٧٩): التقويم النفسي، ط٢ ، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية.

- ،(١٩٧٢): التفكير – دراسات نفسية، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- بدوي، عبد الرحمن، (١٩٧٥): الأخلاق النظرية ، وكالة المطبوعات ، الكويت، الطبعة الأولى.
- بغدي، محمد، (٢٠١٣): الواجب ٢، فيلوبريس مجلة الفلسفة و الإبداع http://www.philopress.net/
- البياتي، توفيق عبد الجبار، واثناسيوس، زكريا، (١٩٧٧): الإحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس، بغداد الجامعة المستنصرية، مطبعة الثقافة العمالية.
- بليبركا ب، وباتينا ي ك، (١٩٨٨): المعجم الفلسفي المختصر ، ترجمة توفيق سلوم ،دار التقدم ، موسكو.
- بوبر، كارل، (١٩٩٥): التسامح بين الشرق والغرب، ترجمة محمد الرميحي، مكتبة الفلاح للنشر، الكويت.
- بيو، كنكيتي، (١٩٩٢): التربية الأخلاقية في رياض الأطفال، ترجمة، فوزي عيسى، مراجعة كاميليا عبد الفتاح، دار الفكر العربي، القاهرة.
- ثورندايك، روبرت، واليزابيث هيجن،(١٩٨٩): القياس والتقويم في علم النفس والتربية، ترجمة عبد الله زيد الكيلاني وعبد الرحمن عدس، عمّان، مركز الكتب الأردني.
- توق, محي الدين، وعدس, عبد الرحمن (١٩٨٤): أساسيات علم النفس التربوي, دار جون وايلي وأولاده, نيويورك.
- جابر، علي صكر، واحميد، أسماء تركي، (٢٠١٢): الانغلاق المعرفي لدى معلمي المرحلة الابتدائية مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية، المجلد (١١)، العدد١.
- الجبوري، نظمة أحمد، (٢٠١٠): التسامح مقولة أخلاقية ومقاربة فكرية عقائدية، مؤتمرالأديان السنوي الأول، بغداد، بيت الحكمة.
- جلال, سعد، (١٩٨٥): القياس النفسي والاختبارات والمقاييس، دار الفكر, القاهرة.
- جون , نيل، وروبرت , م البرت، (١٩٨٢): التجريب في العلوم السلوكية مقدمة في أساليب الدراسة العلمي, ترجمة موفق الحمداني , عبدالعزيز الشيخ . وزارة التعليم العالي والدراسة العلمي , مطبعة جامعة بغداد .
- حسن، الحارث عبد الحميد، (٢٠٠٥): الأبعاد التربوية والنفسية والاجتماعية لثقافة التسامح، مجلة المعرفة، بغداد العراق.
- الحسني، قاسم، (٢٠٠٥): دراسة في علم النفس الإسلامي، ترجمة ناصر النجفي مؤسسة الطبع والنشر التابعة للاستانه الرضويه المقدسة ، إيران.
- حمد، يوسف عثمان، وبابان،عبد الله عبد الرحمن، (٢٠٠٩): حقوق الإنسان، وزارة التربية العامة للمناهج والمطبوعات، إقليم كردستان، العراق.
- الحياني، عاصم محمود (١٩٩٨): الإرشاد التربوي والنفسي، وزارة التعليم العالي والدراسة العلمي ، جامعة الموصل .
- الخرسان ، محمد صادق (٢٠١٠): أخلاق الإمام علي (عليه السلام)، ج١، دار المرتضى للطباعة والنشر والتوزيع، النجف الأشرف ، العراق
- خليفة، عبد اللطيف محمد، (٢٠٠٠): دراسات في علم النفس الاجتماعي، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.
- خير الله، سيد، ومحمد، مصطفى زيدان، (١٩٨١) : علم النفس التربوي أسسه النظرية والتجريبية، بيروت، دار النهضة العربية.
- دافيدوف، لندا، (١٩٨٨): مدخل علم النفس. ترجمة: سيد الطواب وآخرون، ط الثالثة ، الدار الدولية للنشر والتوزيع، القاهرة.
- دكت، جون، (٢٠٠٠): علم النفس الاجتماعي والتعصب، ترجمة عبد الحميد صفوت، دار الفكر العربي، القاهرة .
- الدليمي، صالح محمد،(٢٠٠٩): المهجرون قسريا، مجلة دراسات اجتماعية،العدد ٢٠.
- دويدري, رجاء وحيد، (٢٠٠٠): الدراسة العلمي أساسياته النظرية وممارسته العملية, دار الفكر, دمشق.
- ذوقان, عبيدات، (١٩٩٦): الدراسة العلمي "مفهومه وأدواته وأساليبه, ط ٥, دار الفكر .
- الرازي ، محمد عبد القادر، (١٩٨١): مختار الصحاح ، دار الكتاب اللبناني ، ط١ بيروت ، لبنان.
- الربيع، ميمون، (١٩٨٠): نظرية القيم في الفكر المعاصر بين النسبية والمطلقة، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع.
- رضوان، (١٩٩٧): الشباب المصري المعاصر وأزمة القيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.

- الروالي، نورة بنت مفلح، (٢٠٠٨): العوامل المؤثرة بوعي الشابة السعودية بحقوقها، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الملك سعود.
- الزكي، جمال محمد، (٢٠٠٨) : بحث حول قول الرسول صلى الله عليه وسلم :" إنما بعثت لأتمم مكارم خلاق"، موقع صيد الفوائد www. saaid.net/book
- الزبيدي، بشار خليل، (١٩٩٠): أساليب ضبط الوالدين وعلاقتها بالنمو الخلقي لأبناء الشهداء وأقرانهم الآخرين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الآداب.
- الزغيبي، منصور، (٢٠١٢): ميلاد وعي، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان.
- زيد، عامر عبد، (٢٠١٢): من اجل أخلاقيات التسامح في ثقافة اللاعنف، بيت الحكمة بغداد، العراق.
- زين الدين، محمد أمين، (٢٠٠٩): الأخلاق عند الأمام الصادق(عليه السلام)، ط١ مؤسسة الشيخ محمد أمين زين الدين للمعارف الإسلامية ، النجف الأشرف.
- زين الدين ، محمد جياد (٢٠١٢): برنامج علاقات لتنمية قيم التسامح وثقافة الحوار مع الآخر، مجله آداب الفراهيدي، العدد١١ .
- سليمان، محمود محمد، (٢٠٠٤): التوافق الاجتماعي لأطفال المهجرين. الكتاب السنوي لوحدة أبحاث الطفولة، المجلد الثاني.
- السيد، عبد الحليم محمود، وآخرون، (١٩٨٠): الأسرة وإبداع الأبناء، دار المعارف، القاهرة، مصر.
- شبلي، يوسف عبد الرحيم حسن، (٢٠١٠): ارتباط المستوى الأخلاقي بالتنمية السياسية للأمة العربية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية.
- الشمري، هدى علي جواد، (٢٠٠٨): الأخلاق في السنة النبوية، دار المناهج للنشر والتوزيع عمان، الأردن.
- الشربيني،زكريا، وصادق، يسريه، (١٩٩٥): تنشئة وسبل الوالدين في معاملته ومواجهة مشكلاته، دار الفكر العربي الجزء ١، القاهرة مصر الجديدة
- الصمادي, عبد الله، والدرابيع, ماهر، (٢٠٠٤): القياس والتقويم النفسي والتربوي بين النظرية والتطبيق, ط١, دار وائل للنشر, مؤتة.
- الطباطبائي ، محمد حسين، (١٩٨٧)، الميزان في تفسير القرآن، ج ٩ .
- الطويل، توفيق، (١٩٧٦): فلسفة الأخلاق، نشأتها وتطورها، ط(٣)، دار النهضة العربية.
- العاني، صبري رديف، والغرابي، سليم إسماعيل، (١٩٨٢): الطرق الإحصائية ، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، العراق
- عبد الرحمن، سعد ،(١٩٨٨)،: القياس النفسي ، ط٤ ،الكويت ، مكتبة الفلاح
- عبد الرزاق، غيداء محمد حسن، (٢٠١٢): تطور الوعي في فلسفة هيجل، رسالة ماجستير غير منشورة كلية الآداب ، الجامعة المستنصرية
- عبد الرزاق، صلاح عبد السميع، (٢٠٠٨): بحث حول التلوث الخلقي مجتمع بلا أخلاق يساوي بناء بلا أساس، موقع صيد الفوائد، www.Saaid.net.boo
- عبد الرحمن، طه، (٢٠٠٠): سؤال الأخلاق مساهمة في النقد الأخلاقي للحداثة الغربية، المركز الثقافي العربي، المغرب، ط١.
- عبد اللاه، منصور، وإبراهيم، عبد الستار محمد،(٢٠٠٩): مقياس التسامح الاجتماعي لدى الطالب الجامعي، وزارة التعليم العالي ، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بأسوان فرع قنا قسم التدريب الميداني والبحوث قطاع حلقات بحث الفرقة الرابعة.
- ألعبيدي، خمائل خليل إسماعيل، (٢٠٠٥): التعصب واتساق الذات وعلاقتهما ببعض آليات الدفاع، أطروحة دكتوراه غير منشورة كلية الآداب ، جامعة بغداد.
- العجيلي، صباح حسين، والطريحي، فاهم حسين، وحمادي، حسين ربيع، (٢٠٠١): مبادئ القياس و التقويم التربوي، مكتب أحمد الدباغ ، بغداد.
- العقايلة، زياد عبد الهادي، (٢٠١٠): مدى إدراك السلوك الأخلاقي لمندوبي المبيعات ودوره في تحقيق رضا العملاء في سوق الأعمال، دراسة ميدانية غير منشورة، لسوق قطع السيارات في مدينة عمان، كلية الأعمال، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا.
- علام، صلاح الدين محمود، (٢٠٠٣): تحليل بيانات البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية، دار الفكر العربي، القاهرة.

- (١٩٨٦): تطورات معاصرة في القياس النفسي والتربوي، الكويت، جامعة الكويت.
- علي، محسن رمضان، (٢٠٠٧): القيم الخلقية للتلاميذ الرياضيين بالمرحلة الإعدادية بمحافظة الجيزة، مجلة جامعة المنوفية البدنية والرياضة، السنة السادسة، العدد العاشر.
- عودة، احمد سليمان، والخليلي، خليل يوسف، (١٩٩٨): الإحصاء للباحث في التربية والعلوم الإنسانية، ط٢ ، دار الأمل، اربد، الأردن.
- ، (٢٠٠٢): القياس والتقويم في العملية التدريسية، دار الأمل، الإصدار الخامس، الأردن.
- عودة، حسن، (١٩٧٤): الهجرة إلى مدينة القاهرة دوافعها وأنماطها وآثارها الاجتماعية والقومية، مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق، العدد الأول.
- العيثاوي، كفاح علي عثمان سلطان، (٢٠١١): فلسفة الأخلاق في الفكر العربي المعاصر –نماذج منتخبة، رسالة ماجستير غير منشورة كلية الآداب الجامعة المستنصرية.
- عيسوي، عبد الرحمن محمد، (١٩٨٥): القياس والتجريب في علم النفس والتربية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
- الغريب، رمزية، (١٩٧٧): التقويم والقياس النفسي والتربوي، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية .
- فائق، احمد وعبد القادر، محمود، (١٩٧٢): مدخل إلى علم النفس العام ، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة ، مصر .
- فرج ، صفوت، (١٩٨٠): القياس النفسي، دار الفكر العربي، القاهرة.
- فرج الله، فضل عباس، (ب ت): العولمة وفلسفة الأخلاق، مجلة مدارك العدد الخامس والسادس.
- فلحي،آمال علي، (٢٠٠٦): فلسفة الأخلاق عند سبينوزا رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب، الجامعة المستنصرية.
- كانط، (١٩٨٠): تأسيس ميتافيزيقا الأخلاق، ترجمة/ عبد الغفار مكاوي، الهيئة المصرية للكتاب، ط ٢ .
- الكبيسي، كامل ثامر، (١٩٨٧): بناء وتقنين مقياس السمات الشخصية ذات الأولوية للقبول في الكليات العسكرية لدى طلبة الصف السادس الإعدادي في العراق، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، ابن رشد، جامعة بغداد.
- ـــــــــــــ، (٢٠٠١): العلاقة بين التحليل المنطقي والتحليل الإحصائي لفقرات المقاييس النفسية، مجلة الأستاذ، العدد (٢٥)، كلية التربية، ابن رشد.
- كريسون, أندريه، (٢٠٠٤): المشكلة الأخلاقية والفلاسفة, ترجمة وتعليق: عبد الحليم محمود و أبو بكر ذكرى , مكتبة الأسرة.
- كمال، عبد العزيز عبد الرحمن، (١٩٨٧): ملاحظات تقويمية على نظرية كولبرج في مراحل النمو الأخلاقي ، حولية كلية التربية، العدد٥، السنة الخامسة، جامعة قطر.
- الكيلاني، عبد الله زيد، والشريفين، نضال كمال، (٢٠٠٧): مدخل إلى الدراسة في العلوم التربوية والاجتماعية، ط٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان الأردن.
- الكيلاني، ماجد، (١٩٩٢): اتجاهات معاصرة في التربية الأخلاقية، دار البشير، ط١، عمان.
- لالاند، أندريه ،(١٩٩٦): موسوعة لالاند الفلسفية، مج٢ ، تعريب: خليل أحمد خليل، منشورات عويدات ، بيروت.
- ليلى، وليام،) ١٩٩١ (: المدخل إلى علم الأخلاق، ترجمة، علي عبد المعطي محمد ، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
- متياس, ميشيل، (١٩٩٦): هيغل والديمقراطية, المكتبة الهيغلية, مج٢, ترجمة : إمام عبد الفتاح إمام, مكتبة مدبولي , القاهرة.
- محمود، صدام، وعلي إبراهيم حسين، ومحمد، احمد، (٢٠١١): أثر المعايير الأخلاقية للمحاسب الإداري في جودة معلومات التقارير المالية دراسة حالة على عينة من المحاسبين في مدينة تكريت ، مجلة جامعة الانبار للعلوم الاقتصادية والإدارية، المجلد ٤، العدد٧.
- مسرة، أنطوان، (٢٠٠٦): الأمن الإنساني عناصر إستراتيجية معاصرة المجلة العربية للعلوم السياسية، العدد(١١) مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت
- مشرف، ميسون محمد عبد القادر، (٢٠٠٩): التفكير الأخلاقي وعلاقته بالمسئولية الاجتماعية وبعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة، رسالة ماجستير منشورة كلية التربية ، الجامعة الإسلامية.
- مطهري، مرتضى، (٢٠٠٨): محاضرات في الدين والاجتماع، ط ٢، قم ، إيران.

- ملحم، سامي ،(٢٠٠٠ (: مناهج الدراسة في التربية وعلم النفس، إربد، الأردن.
- منَّصور، محمد السيد، (٢٠٠١): التفاعل بين المكونات العاملية للوعي وعلاقتها بالذكاء وبعض العمليات المعرفية، ، كلية الآداب، جامعة طنطا، مصر .
- مهنا، كامل، (٢٠١٠): النزاعات المسلحة وأثارها على الأسرة، مؤتمر تمكين الأسرة في العالم المعاصر تحديات وآفاق مستقبلية، معهد الدوحة الدولي للدراسات والتنمية الأسرية.
- موقع محمد الشبة تأملات– فلسفية، – مشكلة– الوعي. philochebba. Com /htm
- نجم، طه،) ٢٠٠٤(: علم اجتماع المعرفة دراسة في مقولة الوعي والأيديولوجية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
- نصار، محمد عبد الستار، (١٩٨٢(: دراسات في فلسفة الأخلاق، دار القلم، الكويت.
- هندي، صالح ذياب، و الغويري، مها سلامه، (٢٠٠٨): قيم التسامح المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للصف العاشر في الأردن وتقدير أهميتها من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية، دراسات العلوم التربوية، المجلد ٣٥،العدد٢.
- ود، عباس، والصرايرة، خالد أحمد، والناظر، ملك صلاح،(٢٠١٢): درجة ممارسة الأقسام الأكاديمية لعملية صنع القرار الأخلاقي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة الشرق الأوسط في عمان، مجلة العلوم التربوية، العدد الثاني الجزء الثاني.
- ود، وليد الشيب الحلي، والزبيدي سليمان عاشور،(٢٠٠٧(: التربية على حق الإنسان، مطبعة الأحمد للطباعة والتصميم، بغداد.
- الوحيدي، لبنى برجس، (٢٠١١): الحكم الخلقي وعلاقته بأبعاد هوية الأنا لدى عينة من المراهقين المبصرين والمكفوفين في محافظات غزة، رسالة ماجستير غير ،كلية التربية، جامعة الأزهر.
- وطفة، علي أسعد (٢٠٠٣ (: التحديات السياسية والاجتماعية في الكويت والوطن العربي: بحث في مضامين الوعي السياسي عند طلاب جامعة الكويت، مجلة عالم الفكر، العدد ٣، المجلد ٣١ ، يناير–مارس، الكويت.
- اليعقوبي ،حيدر حسن عبد علي، (٢٠٠٢): اثر برنامج أرشادي في تنمية الحكم الخلقي لدى طلبة المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ، جامعة بغداد.